PDF Compressor Pro

البحث الرابع

روايات اختلاف المصاحف
والزيادة والنقصان في القرآن ــ معاذ اللّه ــ

روايات الزيادة والنقيصة في القرآن الكريم

أولاً ــ زيادة سورتين ونقصان سورتين ــ معاذ اللّه ــ

نقل المحدث النوري في شأن نقصان السور، عن الحاكم في المستدرك والسيوطي في الدر المنثور والاتقان عن الصحابي أبي موسى نقصان سورتين، ونحن نذكر الحديث من صحيح مسلم، باب [لو أنّ لابن آدم واديين من ذهب لابتغى وادياً ثالثاً] من كتاب الزكاة حيث روى بسنده:

إنّ أبا موسى الاشعري بعث إلى قرّاء البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل، فقال لهم في ما قال:

(وإنّا كنّا نقرأ سورة كنّا نُشبهها في الطول والشدّة ببراءة، فأُنسيتها غير أنّي حفظت منها: [لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملا جوف ابن آدم إلاّ التراب].

وكنّا نقرأ سورة نُشبهها بإحدى المسبحات، فأُنسيتها غير أنّي حفظت منها: [يا أيُّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة].

وفي لفظ مسلم في الباب عن أنس وابن عباس الاية المزعومة في السورة المنسية هكذا: [لو كان لابن آدم واديان...].

وفي الاتقان أخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى قال: (كنّا نقرأ سورة نُشبهها بإحدى المسبحات...). الحديث(1).

ورُوي عن أُبي بن كعب بعنوان نقص سورة [لم يكن] كما رواه السيوطي وأحمد والحاكم والترمذي وصحّحاه، واللفظ للترمذي:

PDF Compressor Pro

عن زر بن حبيش عن أُبي بن كعب، (أنّ رسول اللّه (ص) قال: إنّ اللّه أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه: [لم يكن الّذين كفروا] وفيها: [إنّ ذات الدّين عند اللّه الحنيفية المسلمة، لا اليهوديّة ولا النصرانيّة ولا المجوسيّة، من يعمل خيراً فلن يكفره]. وقرأ عليه: [لو أنّ لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانياً، ولو كان له ثانياً لابتغى إليه ثالثاً ولا يملا جوف ابن آدم إلاّ التراب ويتوب اللّه على من تاب]).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن).

وقال ــ أيضاً ــ في باب مناقب أُبي: (هذا حديث حسن صحيح)(2).

وروى في الدر المنثور في رواية أخرى عن مسند أحمد عن ابن عباس بعد [فلن يكفره]، قال: (ثمّ قرأ آيات بعدها ثم قرأ: [لو أنّ لابن آدم...]).

وروى ــ أيضاً ــ عن مسند أحمد عن ابن عباس انّه قال أمام الخليفة عمر:

(صدق اللّه ورسوله: [لو كان لابن آدم ... إلى من تاب].

فقال عمر ما هذا؟

فقلت: هكذا أقرأني أُبي.

قال: فَمُر بنا إليه، فجاء إلى أُبي، قال: ما يقول هذا؟

قال أُبي: هكذا أقرأنيها رسول اللّه (ص).

قال: إذاً أثبتها في المصحف.

قال: نعم)(3).

زيادة سورتي الحفد والخلع

نقل النوري(4) عن الاتقان والدر المنثور للسيوطي ومجمع الزوائد للهيثمي نقصان سورتي الحفد والخلع، ونحن نخرجها من مصادره الّتي نقلهما عنها:

في الاتقان عن ابن الضريس بسنده:

عن عبداللّه بن عبد الرحمن عن أبيه (قال: في مصحف ابن عباس قراءة أُبي وأبي موسى: [بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك].

وفيه: [اللّهمّ إيّاك نعبد ولك نصلّي ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك ونرجو رحمتك، إنّ عذابك بالكفّار ملحق])(5).

وفي الاتقان عن الطبراني ما ملخصه قال: (إنّه روى عن عبداللّه بن زرير، قال: لقد علّمني عليّ بن أبي طالب سورتين علّمهما إيّاه رسول اللّه (ص): [... اللّهمّ إنّا نستعينك ...]) الحديث.

PDF Compressor Pro

وروى عن البيهقي وأبي داود عن خالد بن أبي عمران: (أنّ جبريل نزل بذلك على النبيّ وهو في الصلاة ...) الحديث.

وقال وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي إسحاق قال: (أمَّنا أميّة بن عبداللّه بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهاتين السورتين: [إنّا نستعينك] و[نستغفرك](6)، اي: أنّ أميّة كان يقرأ في الصلاة سورتي الحفد والخلع اللتين فيهما: [إنّا نستعينك ونستغفرك]).

ونقل الزركشي عن المنادي في (الناسخ والمنسوخ) انّه قال: ولا خلاف بين الماضين والغابرين أنهما مكتوبتان في المصاحف المنسوبة إلى أُبي بن كعب. وأنّه ذكر عن النبيّ (ص) أنّه أقرأه إيّاهما، وسميتا سورتي الخلع والحفد(7).

وإنّ كثرة الاحاديث المروية في شأن السورتين المزعومتين أدّت بالسيوطي إلى أن يدونهما في تفسيره الدر المنثور بعد سورة الناس.

روايات حكّ ابن مسعود سورتي المعوّذتين من القرآن بزعم أنّهما زائدتان

في تفسير سورة الفلق بتفسير السيوطي:

أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه عن طرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود: أنّه كان يحكّ المعوّذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه، إنهما ليستا من كتاب اللّه، إنّما أمر النبيّ أنْ يتعوّذ بهما. وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما(8).

وقال في الاتقان:

أخرج عبداللّه بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه:

(... قال كان ابن مسعود يحكّ المعوّذتين من مصاحفه ويقول: إنّهما ليستا من كتاب اللّه).

وأخرج البزار والطبراني من وجه آخر عنه، (أنّه كان يحكّ المعوّذتين من المصحف ويقول: إنّما أمر النبي أنْ يتعوّذ بهما وكان عبداللّه لا يقرأ بهما).

وقال ابن حجر في شرح البخاري: (قد صحّ عن ابن مسعود إنكار ذلك، فأخرج أحمد وابن حبّان عنه أنّه كان يحكّ المعوّذتين في مصحفه)(9).

وفي الاتقان ــ أيضاً ــ :

وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنتا عشرة سورة لانّه لم يكتب المعوّذتين. وفي مصحف أُبي ستّ عشرة ــ بعد المائة ــ لانّه كتب سورتي الحفد والخلع.

PDF Compressor Pro

أخرج أبو عبيد عن ابن سيرين، قال: كتب أُبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوّذتين و [اللّهمّ إنّا نستعينك] و [اللّهمّ إيّاك نعبد]، وتركهنّ ابن مسعود وكتب عثمان منهنّ فاتحة الكتاب والمعوّذتين(10).

وفات المحدّث الاخباري، النوري أن ينقل عن تفسير ابن كثير، أيضاً فإنّه روى ذلك عن الحافظ أبي يعلى وعبداللّه بن أحمد(11).

وفاته أن ينقل ما جاء في فهرست النديم (باب ترتيب نزول القرآن في مصحف عبداللّه بن مسعود).

قال الفضل بن شاذان (ت: 260 هـ) وجدت في مصحف عبداللّه بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب: البقرة. النساء .... فذلك مائة سورة وعشر سور.

وفي رواية أخرى وكان عبداللّه بن مسعود لا يكتب المعوّذتين في مصحفه ولا فاتحة الكتاب.

قال محمّد بن إسحاق: رأيت عدّة مصاحف ذكر نسّاخها أنّها مصحف ابن مسعود، ليس فيها مصحفان متفقان وأكثرها في رقّ كثير النسخ، وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب(12).

ثانياً ــ روايات نقصان آيات من بعض سور القرآن الكريم ــ معاذ اللّه ــ

نقل النوري(13) عن السيوطي وغيره نقصان عشرات الايات من بعض السور، ونحن نرجع إلى مصادره، وننقل البعض منها في ما يأتي:

نقل السيوطي في تفسير الدرّ المنثور عن تاريخ البخاري، عن حذيفة انّه قال: قرأتُ سورة الاحزاب على النبيّ (ص)، فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها(14).

وعن عائشة قالت: كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي (ص) مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلاّ على ما هو الان(15).

وعن حذيفة قال: قال لي عمر بن الخطاب: كم تعدّون سورة الاحزاب؟

قلتُ: اثنتين أو ثلاثاً وسبعين آية.

قال: إن كانت لتعدل بسورة البقرة وإن كان فيها لاية الرجم(16).

وفي تفسير ابن كثير ومستدرك الحاكم وتلخيص الذهبي وصحّحاه، وابن مردويه والضياء في المختارة.

عن زر عن أُبي بن كعب قال: كانت سورة الاحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّه)(17).

وفي تفسير التوبة من الدّر المنثور للسيوطي قال:

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة (رض) قال:

PDF Compressor Pro

الّتي تسمّون سورة التوبة هي سورة العذاب. واللّه ما تركت أحداً إلاّ نالت منه، ولا تقرؤون منها مما كنّا نقرأ ربعها(18).

وفي الاتقان قال: قال مالك: إنّ أوّلها لما سقط، سقط معه البسملة، فقد ثبت أنّها كانت تعدل البقرة(19).

وفي الاتقان: قيل لبراءة: الفاضحة(20).

ومن ثم قال الصحابي عبداللّه بن عمر:

لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كلّه، ما يدريه ما كلّه، قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر منه(21).

وفي الاتقان وكنز العمال عن الطبراني في الاوسط وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الابانة، عن الخليفة عمر بن الخطاب أنّه قال:

(القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف)(22).

بينا نقل الزركشي: أنّهم عدّوا حروف القرآن فكانت ثلاثمائة ألف حرف وأربعون ألف وسبعمائة وأربعون حرفاً (23).

وبناء على ما روي عن الخليفة عمر، فقد ذهب ثُلثا القرآن ــ معاذ اللّه ــ.

ثالثاً ــ روايات نقصان آيات فيها أحكام شرعية ــ معاذ اللّه ــ

ونقل النوري عن مسند أحمد وصحيح البخاري وسنن الترمذي ومستدرك الحاكم ومحاضرات الراغب والاتقان(24) (نقصان آيات فيها أحكام شرعية) ونحن نرجع إلى مصادره، ونضيف إليها مصادر أخرى من الصحاح والسنن والمسانيد، وننقل منها في ما يأتي:

أ ــ نقصان آية الرّجم

في الصحاح الستّة: البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وغيرها: عن الخليفة عمر (رض) أنّه قال وهو على المنبر:

إنّ اللّه بعث محمّداً (ص) بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل اللّه (آية الرجم)، فقرأناها وعقلناها ووعيناها. رجم رسول اللّه (ص) ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: واللّه ما نجد آية الرجم في كتاب اللّه فيضلوا بترك فريضة أنزلها اللّه والرجم في كتاب اللّه حقّ على من زنى إذا أحصن، ثمّ إنّا كنّا نقرأ من كتاب اللّه (أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنّه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم)(25).

PDF Compressor Pro

ب ــ نقصان حكم رضاع الكبير

والحديث المروي عن أمّ المؤمنين عائشة (رض) أنّها قالت: كان في ما نزل من القرآن: [عشر رضعات معلومات يحرمن] ثم نسخن بـــ[خمس معلومات] فتوفي رسول اللّه (ص) وهن فيما يقرأ من القرآن(26).

وفي لفظ ابن ماجة: (نزل القرآن بعشر رضعات ...) الحديث.

وفي لفظ آخر: (نزل في القرآن [عشر رضعات معلومات]، ثمّ نزل أيضاً:

[خمس معلومات]).

وفي سنن ابن ماجة أيضاً، عن عائشة، قالت: (نزلت آية الرجم [ورضاع الكبير عشراً]. ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول اللّه (ص) تشاغلنا بموته فدخل داجنٌ فأكلها)(27).

ما ذكرنا إلى هنا وإلى أكثر من ألف مورد غيرها نقلها المحدث النوري من كتب مدرسة الخلفاء مباشرة أو بواسطة تصرّح بوجود نقص أو زيادة أو اختلاف في القراءة في كتاب اللّه الّذي بأيدينا ــ معاذ اللّه ــ سوف ندرسها في مواردها من البحوث الاتية ــ إن شاء اللّه تعالى ــ وندرس في ما يأتي ما رووا أنّه كان لبعض الصحابة وأمّهات المؤمنين مصاحف تختلف عما بأيدينا من المصاحف بحوله تعالى. قال ابن أبي داود في كتابه المصاحف: (باب اختلاف مصاحف الصحابة):

إنّما قلنا مصحف فلان لما خالف مصحفنا هذا من الخطّ أو الزيادة أو النقصان أخذته عن أُبي، رحمه اللّه هكذا فعل في كتاب التنزيل.

ثمّ ذكر ابن أبي داود أخبار اختلاف عشرة مصاحف للصحابة وأحد عشر مصحفاً للتابعين من الكتاب وآخرها باب ما غيّر الحجاج(28) في مصحف عثمان ونحن نقتصر على ذكر خمسة منها.

ونسأل اللّه أن يوفقنا في ما يأتي من هذا البحث لبيان علل بعض الروايات المروية في كتب المدرستين في هذا الصدد بمنّه وكرمه.

أولاً ــ مصاحف أمّهات المؤمنين

مصحف أمّ المؤمنين عائشة نقل النوري عن صحيح مسلم والدرّ المنثور للسيوطي وابن حجر في فتح الباري والزمخشري في الكشاف والجزء الثاني من تاريخ نيسابور عن أمّ المؤمنين عائشة وأمّ المؤمنين حفصة أنّ كلاً منهما أمرتْ أن يُكتب لها مصحف ويكتب فيه: (والصلاة الوسطى وصلاة العصر)(29).

وهذا نصّ الحديث في صحيح مسلم عن أبي يونس مولى عائشة، أنّه قال:

PDF Compressor Pro

أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الاية فآذني: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى)، فلما بلغتها آذنتها، فأملَتْ عليّ: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا للّه قانتين). قالت عائشة: سمعتها من رسول للّه (ص).

وأخرج الحديث بلفظه مسلم والترمذي وقال في آخره:

(وفي الباب عن حفصة). والنسائي في سننه وأحمد في مسنده(30).

مصحف أمّ المؤمنين حفصة

وفي تفسير الاية بتفسير الطبري والدرّ المنثور للسيوطي، وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن أبي داود في المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة، قال:

استكتبتني حفصة مصحفاً، فقالت: إذا أتيت على هذه الاية، فتعال حتى أمليها عليك كما قرأتها.

فلما أتيت على هذه الاية: (حَافِظُوا عَلى الصَّلَواتِ).

قالت: أكتب: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر).

فلقيت أُبي بن كعب فقلت: أبا منذر، إنّ حفصة قالت كذا وكذا.

فقال: هو كما قالت(31).

مصحف أمّ سلمة

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن عبداللّه بن رافع عن أمّ سلمة، أنّها أمرته أن يكتب لها مصحفاً.

فلما بلغتُ: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى) قالت: اكتب: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا للّه قانتين)(32).

ورواها ــ أيضاً ــ بتفسير الاية القرطبي والرازي عن عائشة والزمخشري عن حفصة، وفي لفظه، قالت:

(لا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول اللّه (ص) يقرؤها...) الحديث.

وقال: وروي عن عائشة وابن عباس (رض): والصلاة الوسطى وصلاة العصر(33).

ثانياً ــ مصاحف الصحابة

أ ــ مصحف الامام عليّ

PDF Compressor Pro

نقل النوري عن الاستيعاب والاتقان وغيرهما، انّ الامام عليّاً آلى بعد وفاة النبيّ أن لا يرتدي حتى يجمع القرآن، وانّه رتّب القرآن على حسب نزوله(34).

وروى السيوطي عن ابن حجر عن ابن أبي داود أنّ الامام عليّاً جمع القرآن على ترتيب نزوله عقيب موت النبيّ (ص)(35).

وفي الاستيعاب عن ابن سيرين أنّه قال: بلغني أنّه كتب على تنزيله، ولو أُصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير.

وفي الاتقان، قال ابن سيرين: تطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه إلى المدينة فلم أقدر عليه(36).

وقال اليعقوبي وروى ما موجزه:

أنّ عليّ بن أبي طالب جمع القرآن لما توفي رسول اللّه (ص) وأتى به وقال: ((هذا القرآن قد جمعته)).

وقال: وكان قد جزّأه سبعة أجزاء، في كلّ جزء 886 آية ونقل كيفية تقسيم السور على الاجزاء(37).

ونحن لا نعرف صحة ما زعمه.

وقال السيوطي في الاتقان:

(إنّ جمهور العلماء اتّفقوا على أنّ ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة. وأنّ ابن فارس استدلّ لذلك بأنّ منهم من رتّبها على النزول، وهو مصحف عليّ، كان أولّه: إقرأ ثمّ نون ثمّ المزمل ثمّ تبّت ثمّ التكوير ...)، هكذا ذكر السور إلى آخر المكّي ثمّ المدني(38).

ب ــ مصحف أُبي بن كعب

أولاً ــ ترتيب السور فيه:

نقل السيوطي عن ترتيب السور في مصحفه وقال:

هذا تأليف مصحف أبي: (الحمد، البقرة، النساء ... إلى قوله: الفلق ثمّ الناس)(39).

ثانياً ــ قد رووا الكثير في اختلاف القراءة بين مصحف أبي وغيره من مصاحف الصحابة(40). ونكتفي بما ذكرناه في ما سبق في ذكر السور الاربع المزعومات، وما نضطر إلى ذكره خلال البحوث الاتية إن شاء اللّه تعالى.

وفي تفسير الطبري عن حبيب بن أبي ثابت قال: أعطاني ابن عباس مصحفاً فقال: هذا على قراءة أُبي قال: وفيه فما استمتعتم به منهنّ ــ إلى أجل مسمّى(41).

ج ــ مصحف عبد اللّه بن مسعود

PDF Compressor Pro

أولاً ــ ترتيب السور فيه:

روى في الاتقان كيفية ترتيب مصحف ابن مسعود كالاتي:

(البقرة والنساء وآل عمران ... إلى قوله: وألم نشرح وليس فيه الحمد ولا المعوّذتان)(42).

ثانياً ــ اختلاف القراءات في مصحفه عن غيره من مصاحف الصحابة وما روي عنه في نقصان القرآن ــ معاذ اللّه ــ فسيأتي ذكر ما نضطر إلى ذكره خلال البحوث إن شاء اللّه تعالى، بالاضافة إلى ما روي عنه في الفاتحة والمعوّذتين.

# # #

كان ذلكم ما رووا عن شأن القرآن في عصر الصحابة وقالوا عن شأن القرآن في عصر الحجاج ما يأتي:

ما قيل أنّ الحجاج غيّر في مصحف عثمان

قال ابن أبي داود في هذا الباب من كتابه اختلاف المصاحف، باب ما كتب الحجاج ابن يوسف في المصحف:

(بسنده عن عوف بن أبي جميلة أنّ الحجاج بن يوسف غيّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً، قال: كانت في سورة البقرة / 259 ((لم يتسنَّ وانظر)) فغيّرها (لم يتسنّه) بالهاء...).

وقال:

كانت في سورة يونس / 22 ((هو الذي يُنشِّركم)) فغيّره ((يُسيّركم)).

وقال:

وكانت في سورة محمّد / 15 ((من ماء غير ياسن)) فغيّرها ((من ماء غير آسن)).

وكانت في سورة الحديد / 7 ((فالذين آمنوا منكم وأنفقوا منكم لهم أجر كبير)) فغيّرها ((منكم وانفقوا))(43) وهكذا أتم عدد الاحد عشر تغييراً على حدّ زعمه.

أوردنا بعض أخبار اختلاف المصاحف وبعض روايات الزيادة والنقيصة في القرآن الكريم في هذا البحث وندرس بعونه تعالى في ما يأتي، تلك الاخبار والروايات:

دراسة روايات اختلاف المصاحف والزيادة والنقيصة في القرآن ــ معاذ اللّه ــ

تنقسم روايات اختلاف مصاحف الصحابة إلى أربعة أنواع:

أ ــ ما لم يفهم معنى الرواية فيه لتغيير معنى المصطلح الاسلامي الذي جاء فيه عصرنا عن معناه في عصر الصحابة.

PDF Compressor Pro

ب ــ ما افتري بها على اللّه وكتابه ورسوله (ص) وأصحابه أو زيد في الرواية الصحيحة وحرّفت.
ج ــ ما لم يفهم منها معنى كلام الصحابي وفي بعض منها لم ترو الرواية بلفظ الصحابي نسياناً أو تعمداً.
د ــ ما أفتري بها على كتاب اللّه وأحد ولاة الجور.

أولاً ــ ما لم يفهم فيه معنى الرواية لتغيير معنى المصطلح الذي جاء فيه في عصرنا

جاء في روايات مصاحف أمهات المؤمنين: إنّ كل واحدة منهن قالت لمن يكتب لها المصحف: إذا بلغت (والصلاة الوسطى) آذني فلمّا بلغها وآذنها أمرته أن يكتب بعدها: (وصلاة العصر).
وفي رواية قالت أم المؤمنين حفصة: (ولا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول اللّه (ص) يقرأها...).
يظهر من هذه الروايات إنّ كلّ واحدة من أمّهات المؤمنين كان لديها مصحف ليس فيها (وصلاة العصر) المبيّنة للصلاة الوسطى وأمرت الكاتب أن يكتبها في مصحفها.
وأبانت أمّ المؤمنين حفصة أنّها سمعته من رسول اللّه (ص).
إذاً فقد كان القرآن مدوّناً في مصاحف يكتب فيها أصحابها ما سمعوه من رسول اللّه (ص) في بيان الايات. وبهذا المعنى جاء في رواية ابن عباس أنه أعطى الراوي مصحفاً وقال هذا على قراءة أُبيّ وفيه: (ما استمتعتم به منهم ــ إلى أجل مسمّىً ــ فأتوهنّ اجورهنّ) في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) (44).
وما جاء عن ابن مسعود أنه قال:
كنّا نقرأ على عهد رسول اللّه (ص): (يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك ــ إنّ عليّاً مولى المؤمنين ــ وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته) بزيادة إنّ علياً مولى المؤمنين في الاية 67 من سورة المائدة.
فإنّ كلاً من (أجل مسمّى) في الاية الاولى و (إنّ علياً مولى المؤمنين) في الاية الثانية كان بياناً للاية ممّا سمعه صاحب المصحف عن رسول اللّه (ص).
وبناء على ذلك لم يكن اختلاف مصاحف الصحابة بمعنى اختلافها في النصّ القرآني بل كان اختلافاً في تدوين بعضهم في مصحفه ما تلقاه عن رسول اللّه (ص) في بيان الايات وعدم تسجيل الاخر في مصحفه ذلك البيان لعدم سماعه من رسول اللّه (ص) ذلك البيان أو لعدم رغبته في تسجيل ذلك النصّ في مصحفه.
ونرى أنّ ما جاء في رواية: أنه كان في مصحف ابن عباس على قراءة أُبي (إلى أجل مسمّى) بعد قوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ).

PDF Compressor Pro

وما جاء في رواية أخرى أن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول اللّه(ص) أنّ علياً مولى المؤمنين بعد قوله تعالى: (بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ ربِّكَ) هما نظيرا ما جاء أنّ أمهات المؤمنين كتبن في مصاحفهنّ بعد (والصلاة الوسطى):

وصلاة العصر وأنّ ذلك كان ممّا سمعناه من رسول اللّه (ص).

ونستنتج من ذلك أنّ قولهم: جاء في قراءة أُبيّ أو ابن مسعود أو غيرهما هو مثل قولهم: جاء في مصحف الصحابي فلان وكلاهما بمعنى واحد سواء أكان في الرواية: (في قراءة أُبيّ كذا) أو جاء (في مصحف أُبي كذا).

# # #

في ضوء ما تقدم بيانه ندرس روايات اختلاف المصاحف باذنه تعالى.

نتيجة البحث:

مرّ بنا في بحث المصطلحات: أنّ القرآن اسمه في المصطلح القرآني (القرآن) وليس غيره وأنّ الاسماء التي استخرجها العلماء للقرآن من الايات الكريمة مثل الكتاب والنور والموعظة وغيرها إنما هي صفات للقرآن؛ وأنّ المصحف في اللغة اسم للصحف التي تجمع بين الدفتين مثل مصحف خالد بن معدان الذي كان علمه في مصحف له أزرار وعُرًى وبهذا المعنى استعمل في عصر الصحابة وبناء على ذلك كان المصحف في عصر الصحابة يستعمل في كل

صحف جمعت بين الدفتين قرآن كان أو غير قرآن وفي عصرنا أصبح المصحف اسماً علماً للقرآن وحده؛ وأن الاقراء كان في المصطلح القرآني بمعنى تعليم لفظ القرآن مع تعليم معناه والمقرئ من يقوم بتعليم القرآن كذلك، والقارئ وجمعه القرّاء من تعلّم القرآن كذلك. وبناء عليه فإنّ جزاً من معنى الاقرأ تعليم لفظ القرآن وجزءاً آخر منه تعليم تفسير القرآن ونقلنا عن مفردات القرآن للراغب انه إذا كان لمعنى اللفظ جزءان جاز استعماله في كليهما معاً وجاز استعماله في أحد المعنيين منفرداً مثل المائدة التي هي اسم للخوان مع الطعام ويجوز استعماله فيهما معاً وفي أحدهما بالانفراد.

وأنّ في أخريات عهد الخليفة عمر استُعمِل الاقراء في تعليم معنى القرآن وبهذا المعنى ــ أيضاً ــ استعمل في حديث جاء في صحيح البخاري وغيره من أنّ ابن عباس كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف وأمثاله من الصحابة في آخر سنة حج فيها عمر بن الخطاب القرآن في منى أي في السنة الثالثة والعشرين من الهجرة ولم يكن صحابة مهاجرون أسلموا قريباً من السنة الخامسة بعد البعثة مثل عبد

PDF Compressor Pro

الرحمن بن عوف يتعلمون تلاوة ألفاظ القرآن يومذاك بعد أن مضى على إسلامهم بمكة ثماني سنوات وفي المدينة ثلاث وعشرون سنة بل كانوا يتعلمون منه تفسير القرآن. انّ الخليفة عمر كان يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن وكان ممّن رشّحه الخليفة لتفسير القرآن على عهد خلافته ونجد كثيراً من تفسير معنى اللفظ من ابن عباس في الدر المنثور للسيوطي مثل قوله في (1 / 25) منه:

(الذينَ يُؤمِنُونَ بالغَيْبِ) (45) ما غاب عنهم من أمر الجنّة والنار.

وفي (1 / 29) منه:

(خَتَمَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ) (46) طبع اللّه عليها.

وفي (1 / 30) منه:

(في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)(47) النفاق، إلى ثلاثين مورداً آخر.

وثلاثين مورداً في الجزء الثاني وأربعة وأربعين مورداً في الجزء الثالث وفي الجزء الخامس ستّاً وخمسين مورداً وفي الجزء السادس أربعة وسبعين مورداً.

هكذا كان يقرئ ابن عباس القرآن وان شئت فقل في كل مورد منه هكذا كان قراءة ابن عباس فتقول مثلاً:

((يؤمنون بالغيب)) في قراءة ابن عباس: (ما غاب عنهم) من أمر الجنّة والنار.

((ختم اللّه على قلوبهم)) في قراءة ابن عباس: (النفاق).

ومن هذا القبيل ما رواه الطبري: كان ابن مسعود يقول: الياس هو ادريس، فقرأ: وان ادريس لمن المرسلين. وقرأ: سلام على ادراسين(48).

قال مجاهد: كنا لا ندري ما الزخرف، حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود: أو يكون لك بيت من ذهب(49).

وفسّر الزمخشري اليدين في قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا). باليمينين، لان ابن مسعود قرأ: فاقطعوا أيمانهما(50).

وقرأ: (إنّي نذرت للرحمان صمتاً فلن أكلّم اليوم إنسيا)(51). بدل ((صوماً)) لان الصوم المنذور كان صوم صمت.

وقرأ: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أمهلونا نقتبس من نوركم)(52) بدل ((انظرونا)) لان المقصود هو الامهال.

وقرأ: (ان كانت إلاّ زقية واحدة(53) بدل ((صيحة واحدة)).

ثانياً ــ ما افتري بها على اللّه وكتابه ورسوله (ص) وأصحاب رسوله أو زيد في الرواية الصحيحة وحرّفت كالاتي:

PDF Compressor Pro

1) جاء في صحيح مسلم وغيره: إنّ أبا موسى الاشعري بعث إلى قرّاء البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل فقال لهم: ... وإنّا كنّا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدّة ببراءة فانسيتها غير إنّي حفظت منها (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملا جوف ابن آدم إلاّ التراب).

2) وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فأنسيتها غير إني حفظت منها:

(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم).

3) و 4) وفي الباب عن أنس وابن عباس: (لو كان لابن آدم واديان...).

وفي سنن الترمذي عن أُبيّ بلفظ آخر وفي مسند أحمد بلفظ آخر.

5) وقال أبيّ: هكذا أقرأنيها رسول اللّه (ص).

6) وانه كان في مصحف ابن عباس قراءة أبيّ وأبي موسى سورتي الحفد والخلع.

وأنّه أمّهم الوالي الاموي بخراسان فقرأ السورتين.

وانّ الامام عليّ علّم الراوي تلك السورتين وقال علمنيها رسول اللّه (ص) وهما:

(اللّهم إنّا نستعينك...).

وان جبرئيل نزل بذلك على رسول اللّه (ص).

وأنّهما كانتا مكتوبتين في مصحف أُبي.

وقال الحافظ ابن المنادي في كتابه ناسخ القرآن ومنسوخه: لا خلاف بين الماضين والغابرين أنهما مكتوبتان في مصحف أُبيّ.

وقد أوردهما السيوطي في آخر تفسيره الدر المنثور على صورة سورة قرآنية!!!

7) وأنّ ابن مسعود كان يحكّ المعوّذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس فيه انهما ليستا من كتاب اللّه ولم يكتب في مصحفه سورة الحمد!!!

8) وأنّ حذيفة قال: قرأت سورة الاحزاب على النبي (ص) فنسيت منها سبعين آية.

9) وأنّ عائشة قالت: كانت تقرأ في زمان النبي (ص) مائتي آية فلمّا كتب عثمان المصاحف لم يقدر على أكثر ما هو الان.

وأن الخليفة عمر والصحابي أُبيّ: قالا: كانت تعدل سورة البقرة وكان فيها آية الرجم.

وأن مالكاً قال لما سقط أوّله سقط معه البسملة وانها كانت تعدل سورة البقرة.

دراسة روايات الزيادة والنقصان:

PDF Compressor Pro

إنّ روايات الزيادة والنقيصة هنا مثل روايات جمع القرآن الانفة في ما افتري بها على اللّه وكتابه ورسوله (ص) وأصحابه وما أوردناه في نقضها هناك يصدق على روايات الزيادة والنقيصة هنا وبالاضافة إليها نُذَكِّر هنا مرّة أُخرى بأخبار جمع القرآن وتدوينه ونقول: كان الرسول (ص) قد جعل من مسجده معهداً لاقراء القرآن يقرئ فيه الصحابة و يقرئ الصحابة فيه الوافدين إلى المدينة وأهل الصفة وكان يسمع من مسجده (ص) ضجتهم بتلاوة القرآن.

وكان الصحابة يقرئون نساءهم وأولادهم في بيوتهم حتى أصبحت بيوت المدينة ما عدا بيوت المنافقين كلّها مدارس لاقراء القرآن وأرسل الرسول (ص) إلى كل بقعة من الارض خارج المدينة يسكنها المسلمون من يقرئهم القرآن وتسابق المسلمون على عهده في كل مكان في حفظ القرآن عن ظهر قلب ونتيجة لكلّ ذلك بلغ القرّاء عدداً اشترك منهم في السنة الثانية من وفاة الرسول (ص) في جيش واحد ثلاثة آلاف قارئ وكان الاقراء في عصر الرسول (ص) بتعليم

اللفظ والمعنى وبعد عصر الرسول (ص) أمر الخليفة أبو بكر بالاقتصار باقراء لفظ القرآن دون تعليم حديث الرسول (ص) في تفسير آياته.

وعلى عهد الخليفة عمر أمر بتجريد القرآن عن حديث الرسول (ص) وأرسل للبلاد المفتوحة القرّاء لتعليم القرآن كذلك وكان من جملتهم الصحابي عبادة بن الصامت الذي بعثه في السنة الثامنة عشرة أو قبلها إلى الشام تلبية لطلب واليها يزيد بن أبي سفيان والذي توفي في طاعون عمواس في السنة الثامنة عشر وبقى يقرئ فيها القرآن إلى أن توفّي سنة أربع وثلاثين وجاء في خبر إقرائه أنّه كان يقرئ في جامع دمشق ألف وستمائة شخص على كل مائة منهم عريف.

وفي السنة السابعة عشرة بعث أبا موسى الاشعري إلى البصرة مقرئاً لهم ووالياً وبقى فيه ا إلى السنة السابعة والعشرين يقرئ أهلها في مسجدهم القرآن وعندما طلب منه الخليفة أن يعرف القرّاء ممّن تعلموا منه ليبعثهم قرّاء في الافاق طلب أبو موسى ألاّ يأتيه منهم إلاّ من جمع القرآن أي من حفظ القرآن عن ظهر قلب فدخل عليه منهم ثلاثمائة ممّن حفظ القرآن عن ظهر قلب.

وكذلك بعث الخليفة ابن مسعود بعد تمصير الكوفة مقرئاً لاهلها وبقى فيهم يقرئهم ويفقههم في الدين إلى سنة حرق الخليفة عثمان المصاحف حيث لم يسلمهم مصحفه وكان يملي القرآن من حفظه وتخرّج عليه القرّاء الذين نفاهم الوالي الاموي سعيد إلى الشام والقرّاء الذين حضروا صفين في جيش الامام علي وخرج منهم على الامام ثمانية آلاف في حروراء وكان لهم على عهد الخليفة عمر دوي في قراءة القرآن بمساجد البلاد وفي عهد الامام علي كانت لهم ضجّة

بمساجدهم في قراءة القرآن كما كان ذلك على عهد رسول اللّه (ص).

PDF Compressor Pro

ولم يقتصر الاقراء بالصحابة بل قام بالاقراء في عصر الصحابة وبعدهم من قرأ القرآن عليهم كما عرفنا ذلك من خبر الثلاثمائة قارئ ممّن تخرج على أبي موسى وطلبهم الخليفة للاقراء في الافاق ويقال لمن أخذ من الصحابة ولم ير الرسول(ص) في علم الدراية التابعين ولدراسة كيفية إقراء التابعين نذكر خبر إقراء مقرئ أهل الكوفة التابعي أبي عبد الرحمن السلمي الذي ولد في حياة النبي(ص) وقرأ القرآن على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبيّ بن كعب وجوّد القرآن وبرع فيه وكان يقرئ الناس في مسجد الكوفة الاعظم أربعين سنة منذ خلافة عثمان إلى أن توفي في زمن الحجاج سنة ثلاث أو أربع وسبعين وكان يعلّمهم خمس آيات خمس آيات.

دراسة الخبر:

أ ــ يظهر أنّ هذا التابعي أقرأ أهل الكوفة القرآن بعد مغادرة ابن مسعود منها على أثر امتناعه من تسليم مصحفه لوزعة الخليفة ليحرق واستمر على إقرائهم إلى عهد استاذه الامام علي وبعده كذلك إلى عهد الحجاج.

ب ــ كان يعلّمهم خمس آيات خمس آيات أي يعلّمهم تلاوة لفظ القرآن مع أنّه كان ممّن روى أنّ رسول اللّه (ص) كان يقرئ أصحابه عشر آيات عشر آيات لا يتعدونها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل والسبب في ذلك أنّ الخلفاء منعوا من تعليم القرآن مع بيان الرسول (ص) في تفسيره. وبما أن أهل الكوفة كانوا خليطاً من الموالي والعرب الذين ابتعدوا عن موطنهم الاصلي واحتاجوا لتصحيح كلامهم أن يضع لهم الامام علي (ع) علم النحو لهذا السبب كان لابدّ أن يعلمهم تلاوة خمس آيات خمس آيات ولا يتعدونها حتى يتقنوا تلاوتها.

هكذا استمرّ إقراء القرآن منذ عصر الرسول (ص) باقرائه الصحابة وإقراء من قرأ على الرسول (ص) لغيره تحت إشراف الرسول (ص) وإقراء آلاف الصحابة للتابعين بعد عصر الرسول (ص) وإقراء عشرات الالوف من التابعين في عصر الصحابة لمئات الالوف بل للملايين من المسلمين تحت إشراف الصحابة وهكذا استمر إقراء الاجيال المتعاقبة بلا انقطاع إلى عصرنا الحاضر ويدلّ على ما ذكرنا في عدد القرّاء في عصر الصحابة وما بعدهم ما جاء

في خبر إقراء الصحابي عبادة بن الصامت أنّه كان يقرئ ستمائة وألف شخص وعليهم ستون ومائة عريف وأنّه بقي على ذلك زهاء سبعة عشر عاماً منذ العام الثامن عشر الهجري قبل طاعون عمواس وإلى سنة وفاته عام أربعة وثلاثين بعد الهجرة فكم كان عدد التابعين الذين تخرّجوا عليه في إقراء القرآن

PDF Compressor Pro

وإذا قسنا عليه أمر آلاف الصحابة الذين بعثهم الخليفة لاقراء القرآن في أنحاء البلاد، علمنا أن عدد القرّاء كان يتجاوز ما ذكرناه.

هكذا كان شأن إقراء القرّاء مدى القرون وكان أمر التدوين كالاتي:

أمر تدوين القرآن في عصر الرسول (ص) وما بعده

بسبب أن الرسول (ص) نشر تعليم الكتابة في المدينة وحثّ عليها لم نعلم صحابياً بقي أُمّيّاً ما عدى الصحابي أبا هريرة وبما أنّه حرّض وأكّد على قراءة القرآن على المصحف، انتشر بين الصحابة كتابة المصحف كما ذكروا ذلك لابن مسعود وغيره وكانوا قد كتبوا في مصاحفهم القرآن مع حديث الرسول (ص) في بيانه ويؤيد ذلك ما مرّ بنا من أخبار اختلاف مصاحف الصحابة وأمهات المؤمنين بعضها مع بعض الاخر ولذلك انتشر بين المسلمين كتابة المصاحف حتى بلغ في جيش واحد ــ جيش معاوية في صفين ــ وعلى عهد الصحابة خمسمائة مصحف غير ان المصاحف بعد حرق عثمان المصاحف كتب فيها القرآن مجرّداً عن حديث الرسول(ص) وأصبح تعليم القرآن ــ أيضاً ــ تعليم تلاوة لفظ القرآن وحده.

وإذا قارنا بين الحقائق الدامغة المذكورة وبين ما جاء في ما افتري بها على اللّه وكتابه ورسوله (ص) وأصحابه مثل قولهم:

(1) و (2) إنّ أبا موسى الاشعري قال لثلاثمائة من قرّاء البصرة: وإنّا كنّا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدّة ببراءة فأُنسيتها غير إنّي حفظت منها: (لو كان ...).

وكنّا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فأُنسيتها غير إني حفظت منها: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ...).

(3) و (4) عن الصحابيين أنس وابن عباس مثل البهتان رقم (1).

(5) عن الصحابي أُبيّ أنّه قال: هكذا أقرأنيها رسول اللّه (ص).

(6) إنّ رسم السورتين الحفد والخلع كانتا في مصحف ابن عباس بقراءة الصحابيين أُبيّ وأبي موسى.

وبلغ من الشهرة مبلغاً قال فيه الحافظ المقرئ ابن المنادي في كتابه ناسخ القرآن ومنسوخه: (لا خلاف بين الماضين والغابرين أنّهما مكتوبتان في المصاحف المنسوبة إلى أبيّ بن كعب) كما مرّ بنا قوله.

(7) وكذلك ما افتري بها على أحد الصحابة مثل قولهم: إنّ الصحابي ابن مسعود كان يحكّ المعوّذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس فيه و ــ أيضاً ــ ما افتري بها على كتاب اللّه وأحد ولاة الجور مثل قولهم: إنّ الحجاج بدّل من المصحف أحد عشر حرفاً.

(8) وانّ الصحابي حذيفة قال: قرأت سورة الاحزاب على النبي (ص) فنسيت منها سبعين آية.

PDF Compressor Pro

(9) إنّ أمّ المؤمنين عائشة قالت: كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي(ص) مائتي آية فلمّا كتب عثمان المصاحف لم يقدر على أكثر ما هو الان.

إذا قارنا بين تلكم الحقائق من أخبار القرآن وهذه المفتريات علمنا أنّه يستحيل أن يصدر مثل هذه الاقوال من الصحابة ويستحيل أن يفعل الصحابي ابن مسعود ما نسب إليه والوالي الجائر الحجاج ما نسب إليه فإنّ ما نسب إلى ابن مسعود من أنّه (كان لا يكتب فاتحة الكتاب في مصحفه ويحك المعوذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستا من كتاب اللّه) يدل على أنه لم يكن يخصّ بفعله هذا مصحفه بل كان يفعل ذلك مع مصاحف الاخرين وإلاّلقال: (كان يحك المعوذتين من مصحفه) ويؤيد ذلك ما جاء بعده: (لا تخلطوا القرآن) فانه خطاب للاخرين وإذ علمنا من أنّ الخليفة عمر بعثه معلّماً للقرآن لاهل الكوفة بعد تمصيرها وبقي معلماً لاهلها إلى عام حرق المصاحف على عهد الخليفة عثمان وبناء على هذا كان يقتضي أن ينتشر هذا الحذف في مصاحف أهل الكوفة ولا تقتصر على مصحف ابن مسعود.

لست أدري كيف يفترى ذلك على الصحابي ابن مسعود والذي قالوا في ترجمته: كان من السابقين الاولين إلى الا سلام وسادس من أسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول اللّه (ص) وأنه كان يلزم رسول اللّه(ص) ويحمل نعليه وأنّ رسول اللّه (ص) قال: ((من سرّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد)).

كيف يفترى على ابن مسعود ذلك؟ ألم يكن أخذ من في رسول اللّه (ص) سبعين سورة؟ ألم يكن فيها سورة الحمد؟ ألم يصلِّ خلف رسول اللّه (ص) ويسمعه يقرؤها في صلاته؟ وكيف قال الرسول (ص) في شأنه من سرّه أن يقرأ غضّاً كما أنزل فليقرأ على قراءته وهو لا يقرأ أم الكتاب في صلاته ولا يكتبها في المصاحف (القرآن) ويمحو المعوذتين من المصاحف.

ولست أدري هل خفي ما نسبوه إلى الصحابي ابن مسعود على الخليفتين عمر وعثمان وسائر الصحابة ولم يعلموا به وقد مرّ بنا أنهم أخبروا الخليفة عمر باملائه القرآن من حفظه. إذ لم يكن يخفى عليه مثل هذا العمل الشنيع أم أخبروا ولم ينكروا عليه ذلك. لانّه لم يرد خبر بأنّهم أنكروا عليه حذفه سور الحمد والمعوذتين من المصاحف في حين إنّ الصحابة أنكروا على الخليفة معاوية عدم قراءته البسملة مع الحمد والسورة في الصلاة و ــ أيضاً ــ مرّ بنا كيف أنكر

الصحابي عبداللّه بن عمر الخطاب على الوالي الجائر الحجاج عندما صعد المنبر بمكة بعد قتله ابن الزبير وقال في خطبته: (ان ابن الزبير غيّر كتاب اللّه) فجابهه ابن عمر في الملا الحاشد وقال له: (ما

PDF Compressor Pro

سلّطه اللّه على ذلك ولا أنت معه ولو شئت أن أقول كذبت فعلت) ومعنى قول الصحابي ابن عمر ما سلّطه اللّه على ذلك ولا أنت.

إنّ الصحابي ابن الزبير الذي بويع بالخلافة والوالي الجبار الحجاج ليست لهما قدرة على تبديل شيء من القرآن، وقوله هذا مصداق لقوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

ثالثاً ــ ما لم يفهم فيها كلام الصحابي وفي بعضها لم ترو الرواية بلفظ الصحابي نسياناً أو تعمداً:

وأمّا ما لم يفهم فيها كلام الصحابي وفي بعض منها لم ترو الرواية بلفظ الصحابي نسياناً أو تعمداً وقد جاءت تلكم الروايات في صحيحي البخاري ومسلم وسائر كتب الحديث والتفسير مثل:

أ ــ روايات جاء فيها نقصان سور وآيات مثل ما جاء في كتب الحديث والتفسير ما موجزه:

انّ أبا موسى الاشعري بعث إلى قرّاء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل فقال في حديثه لهم: ... وإنّا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير إنّي حفظت منها: (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملا جوف ابن آدم إلاّ التراب). وكنّا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير إني حفظت منها: (يا أيّها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة).

دراسة الخبر:

من المحال عادة أن يقول ذلك أبو موسى مع وجود آلاف القرّاء من الصحابة وعشرات الالوف منهم في التابعين يومئذ بل مئات الالوف ومع وجود عشرات الالوف من المصاحف المكتوبة لديهم كما ثبت لنا ذينك في ما مرّ بنا من بحوث.

وكيف يقول ذلك لمن تخرجوا عليه في القراءة ودرّسهم آيات بعد آيات وسورة بعد سورة حتى أصبحوا قرّاء جمعوا القرآن أي: حفظوه عن ظهر قلب وجمعهم ليرسلهم إلى الخليفة للاقراء في البلاد.

ب ــ ما جاء في صحيحي البخاري ومسلم وسائر كتب الحديث:

إنّ الخليفة عمر قال على منبر مسجد الرسول (ص): ... كان مما أنزل اللّه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها. رجم رسول اللّه (ص) ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان أن يقول قائل واللّه ما نجد آية الرجم.

وكنا نقرأ من كتاب اللّه (ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ...).

PDF Compressor Pro

دراسة الرواية:

قد مرّ بنا انّ الصحابة ثاروا على الخليفة معاوية في مسجد الرسول (ص) لعدم قراءته البسملة في سورتي الحمد وما بعدها في الصلاة وإنّ الصحابي عبداللّه بن عمر ثار على الحجاج في بيت اللّه الحرام عندما قال في خطبته: ان ابن الزبير غيّر كتاب اللّه وقال له: ما سلطه اللّه على ذلك ولا أنت معه لو شئت أن أقول كذبت فعلت. وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين هجرية ونعرف من ذلك أنّ صحابياً واحداً لا يتحمل سماع القول بتبديل شيء من القرآن في سنة ثلاث

وسبعين من الهجرة فكيف يسمع قول الخليفة عمر جميع الصحابة الذين كانوا حضروا خطبة الخليفة يوم الجمعة ولم ينكر أحد من أولئك الصحابة عليه وفيهم ألوف القرّاء الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول (ص) ولجلّهم مصاحف كتب فيها جميع القرآن. إنّ ذلك من الامور المحال عادة.

ج ــ في صحيح مسلم وغيره من كتب الحديث واللفظ لمسلم عن عائشة أنّها قالت:

1 ــ كان في ما نزل من القرآن: (عشر رضعات معلومات يحرمن) ثم نسخن بـــ(خمس معلومات) فتوفي رسول اللّه (ص) وهن في ما يقرأ من القرآن.

2 ــ في سنن ابن ماجة أنّها قالت: نزلت آية الرجم ورضاع الكبير عشراً ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلمّا مات رسول اللّه (ص) تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها.

دراسة الروايات الانفة:

قولنا في هذه الروايات كقولنا في الروايات السابقة أنّه من المحال عادة أن يقال مثل هذه الاقوال في عصر الصحابة في مكة والمدينة وبمحضر من الصحابة ونضيف إلى ذلك هنا أنّه سبق ذكر مصحف أمّ المؤمنين عائشة وأنّها أمرت بأن يكتب فيه بعد صلاة الوسطى وصلاة العصر بياناً لصلاة الوسطى وأنّه فعلت مثل ذلك غيرها من أمّهات المؤمنين، هذا ما رأينا في كل هذه الروايات والصحيح في الامر ما يأتي بإذنه تعالى:

1 ــ الصحيح في روايات المجموعة الاولى:

نرى في بعض الروايات أنه لم يفهم فيه كلام الصحابي وفي بعض الاخر أن ألفاظ الرواية حرّفت فيه نسياناً أو تعمّداً ونستند في قولنا: نسياناً إلى أنّ الرواية كانت تنقل من فم إلى أذن أكثر من نيف ومائة سنة لمنعهم من كتابة الحديث منذ عهد الخليفة عمر وإلى سنة 143 هجرية وعلى عهد الخليفة العباسي المنصور ما عدا سنتين من خلافة عمر بن عبد العزيز وقد مرّ بنا ما ذكروا من خلط بعض الصحابة

PDF Compressor Pro

حديث الرسول (ص) بحديث كعب الاحبار خطأً. وفي قولنا تعمّداً نستند إلى ما مرّ بنا من عمل الزنادقة أنّهم يأخذون كتاب المحدِّث ويدسون في
الاحاديث ما لم يكن فيها ولا ينتبه الشيخ المحدِّث إلى الدس فيرويها كذلك. وفي اختلاف الاحاديث التي نوردها في ما يأتي أقوى دليل على قولنا هذا:
جاء في باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى وادياً ثالثاً من كتاب الزكاة بصحيح مسلم عن الصحابي أنس أنّه قال: قال رسول اللّه لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملا جوف ابن آدم إلاّ التراب ويتوب اللّه على من تاب. إذاً فهذا الكلام قول رسول اللّه (ص) وليس من القرآن.
وجاء في تفسير السيوطي:
أ ــ بينما رسول اللّه (ص) يدعو على مضر إذ جاء جبريل فأومأ إليه أن أسكت فسكت فقال: يا محمّد إنّ اللّه لم يبعثك سبّاباً ولا لعّاناً وإنّما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك عذاباً ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنّهم ظالمون ثم علّمه هذا القنوت اللّهم إنّا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللّهم إيّاك نعبد ولك نصلّي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إنّ عذابك الجدّ بالكفّار ملحق.
ب ــ عن عبداللّه بن عبد الرحمن عن أبيه قال: صلّيت خلف عمر بن الخطاب فلمّا فرغ من السورة الثانية قال: اللّهم إنّا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفّرك ونخلع ونترك من يفجرك اللّهم إيّاك نعبد ولك نصلّي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إنّ عذابك بالكفار ملحق.
ج ــ إنّ عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال: بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّهم إنّا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفّرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّهم اياك نعبد ولك نصلّي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إنّ عذابك بالكفار ملحق. وزعم عبيد أنه بلغه أنّهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود.
د ــ ان علياً قنت في الفجر بهاتين السورتين اللّهم إنّا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللّهم إياك نعبد ولك نصلّي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق.
في هذه الروايات:
في الاولى: إنّ جبرائيل (ع) علّم الرسول (ص) أن يدعو بهذا الدعاء بدلاً من اللعن على مضر وجاء في أخبار أخرى أنه كان يذكر في لعنه الذين قتلوا القرّاء السبعين الذين مضت أخبارهم.

PDF Compressor Pro

في الثانية: وجدنا أنّ الخليفة الثاني كان يدعو بعد السورة الثانية بهذا الدعاء ومعنى ذلك أنه كان يدعو بذلك في قنوته.

في الثالثة: إنّه قنت بعد الركوع وقرأ الدعاء بعد البسملة وفي آخرها زعم عبيد أنّه بلغه أنّهما سورتان من مصحف ابن مسعود.

وفي الرابعة: إنّ علياً قنت بهاتين السورتين.

إذاً فإنّ أصل الروايات: إنّ جبرائيل علّم الرسول (ص) هذا القنوت واتّبعه في ذلك الخليفة عمر والامام علي والوالي الاموي في خراسان كما مرّ بنا خبره وأنّهم جميعاً قنتوا بهذا الدعاء ومن الجائز أن يكون ابن مسعود كتب القنوت في مصحفه في تفسير بعض الايات. وإنّ أبا موسى أخبر القرّاء أنّ هذا الدعاء كان مكتوباً في المصاحف قبل أن تجرد المصاحف من حديث الرسول (ص) غير أنّه أضيف إليه بعض الروايات: البسملة وفي بعضها التسمية باسم السورة. فشوش ذلك على المتأخرين وظنوا أنّهما كانتا سورتين في مصاحف بعض الصحابة دون بعض والسبب في هذه الاضافة أما أن يكون نسيان ألفاظ الحديث لرواية الخبر شفهاً في أكثر من مائة عام أو بدس الزنادقة البسملة ولفظ السورة في بعض الروايات للتشكيك بالنصّ القرآني وكذلك الشأن في الخبرين الاتيين:

2 ــ ما جاء في كلام الخليفة عمر كان مما أنزل اللّه آية الرجم فقرأناها و ...

ورجم رسول اللّه (ص) ورجم بعده ... وكنا نقرأ من كتاب اللّه أن لا ترغبوا عن آبائكم...

في هذا الخبر: (مما أنزل آية الرجم) ومن الجائز أن يكون حكم الرجم قد نزل بوحي غير قرآني وأمر الرسول بتدوينه في المصحف في تفسير الاية الثانية من سورة النور (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا...) وان الخليفة أخبر أن الحكم كان موجود في المصاحف قبل تجريدها من حديث الرسول (ص) غير أنه حرف لفظ (حكم الرجم) بلفظ (آية الرجم) نسياناً أو تعمداً كما ذكرنا ذلك آنفاً ولفظ (نقرأ في المصحف) بلفظ نقرأ من كتاب اللّه ــ أيضاً ــ تعمداً أو نسياناً.

أما قوله (فقرأناها) و (نقرأ) فقد مرّ بنا في أول البحث ان مادة الاقراء مصطلح قرآني بمعنى تعليم اللفظ مع تعليم المعنى وانّه يجوز استعمال اللفظ في جزء معناه وبناء على ذلك يكون قصد الخليفة في المورد الاول إننا تعلمنا ذلك من الرسول(ص) في تفسيره للاية الثانية من سورة النور وفي المورد الثاني قصد تعلمناه من الرسول (ص) وكان مكتوباً في المصاحف ولما كانت المصطلحات القرآنية لديهم تستعمل في معناها الاصطلاحي فهو معنى كلام الخليفة وبعد تغير معنى المصطلحات القرآنية عما كان عليها في عصرهم لم يفهم معنى كلام الخليفة على حقيقته.

3 ــ ما جاء في كلام أم المؤمنين عائشة

PDF Compressor Pro

نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول اللّه (ص) وهن في ما يقرأ من القرآن ... ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلمّا توفي رسول اللّه (ص) تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها.

من الجائز أنّها قالت: (نزل عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات) أي نزل الحكم بوحي غير قرآني وأضيف بعد قولها (نزل): (من القرآن) سهولاً أو تعمداً وقالت: (وهنّ في ما يقرأ من المصحف ...) فأبدل المصحف بالقرآن سهواً أو تعمداً وحصلت بذلك الشبهة بأنّها قالت سقط من القرآن بعضه والعياذ باللّه.

وقد ناقشنا روايتها لحكم رضاع الكبير في بحث (فتواها في رضاع الكبير) من المجلد الاوّل من كتاب أحاديث أمّ المؤمنين عائشة وانّها تناقض الروايات المتواترة في حكم الرضاع غير أنّه من الجائز أن تقول: إنّ الرسول (ص) قال: عشر رضعات يحرمن ثم نسخ بوحي غير قرآني بخمس رضعات في بيان آية الرضاع وان الصحيفة كانت تحت سريرها إلى آخر الحديث ويكون قولها ذلك نظير أمرها بكتابة (وصلاة العصر) بعد (والصلاة الوسطى) في مصحفها بياناً لصلاة العصر ولم تقصد بأنّه جزء من الاية.

رابعاً ــ ما افتري بها على كتاب اللّه وعلى أحد ولاة الجور:

وذلك ما رووا أن الحجاج بدّل من مصحف عثمان أحد عشر حرفاً.

دراسة الخبر:

أمّا ما نسب إلى الحجاج الوالي الجائر من أنّه بدل من مصحف الخليفة عثمان أحد عشر حرفاً فنقول بالاضافة إلى ما ذكرناه آنفاً:

مرّ بنا في ذكر تاريخ الحجاج: أنّه رمى الكعبة بالمنجيق وأحرقها وقتل ابن الزبير ومن معه وبعث برؤوسهم إلى الشام واستخفّ ببقايا الصحابة في المدينة وختم أيديهم وأعناقهم وأساء السيرة في ولايته على الكوفة فخرج عليه 120 ألف راجل و 33 ألف فارس من العلماء والفقهاء والقرّاء والصالحون بقيادة ابن الاشعث وقتل من الجانبين في أربع وثمانين معركة خلق كثير ولما غلبهم الحجاج قتل منهم خلقاً كثيراً ثم أسّر منهم خلقاً كثيراً ذبحهم جميعاً كما يذبح الغنم، ذبح منهم بمسكن وحده قريباً من خمسة آلاف أسير مسلم ونال من الصحابي أنس فشكاه إلى عبد الملك فكتب إليه: (... أما بعد فإنّك عبد طمت بك الامور، فسموت فيها وعدوت طورك، وجاوزت قدرك، وركبت داهية إدّا، وأردت أن تبدو لي فإن سوّغتكها مضيت قدماً، وإن لم أسوغها رجعت القهقرى فلعنك اللّه من عبد أخفش العينين، منقوص الجاعرتين.

PDF Compressor Pro

أنسيت مكاسب آبائك بالطائف، وحفرهم الابار، ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل، يا ابن المستفرية بعجم الزبيب، واللّه لاغمرنك غمر الليث الثعلب، والصقر الارنب ...).

وقالوا عنه: انه قتل صبراً مائة وعشرين ألفاً ومات وفي سجنه ثمانون ألفا منهم ثلاثون امرأة ومات سنة 95 هـ بواسط وعفي قبره وأجري عليه الماء لكيلا ينبش ولما مات الوليد بن عبد الملك سنة 96 وولي بعده سليمان بن عبد الملك ولّى على العراق يزيد بن المهلب وأمره بمعاقبة آل الحجاج وأصحابه وأن يعذبهم حتى يستخرج منهم الاموال وتتبعهم سليمان بنفسه وسامهم سوء العذاب.

وقد قال سعيد بن جبير في حق الحجاج: واللّه ما خرجت عليه حتى كفر!

وقالوا في حقّه ــ أيضاً ــ:

أ ــ كان الحجاج ينقض عرى الاسلام!

ب ــ لم يبق للّه حرمة إلاّ ارتكبها!

ج ــ الشيخ الكافر!

أمثل هذا الخبيث اللحنة(54) يقبل منه المسلمون تبديل كلمات من القرآن في مصحف انتشر إلى أقاصي أفريقيا وبلاد الهند وجميع بلاد العالم.

إنّ كل ما أشرنا إليه من الامور المستحيلة عادة.

إذاً فمن أين انتشرت تلك الروايات المختلقة في كتب الحديث والسيرة والتفسير بمدرسة الخلفاء؟

يتضح لنا بجلاء ووضوح أمرها ومصادرها بالتدبر في ما مرّ بنا من قيام الزنادقة بوضع الحديث، ودسّها في كتب الحديث.

فقد جاء في رواية أنّه كان في الزنادقة من يأخذ من شيخ مغفل كتابه فيدسّ فيه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنّاً منه أنه من حديثه.

وكان منهم الزنديق عبد الكريم بن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة الذي كان يدسّ الاحاديث في كتب حماد وكان يذهب في موسم الحج إلى مكة للاجتماع بالحجاج واضلالهم وكان في البصرة يفسد الاحداث فهدده عمرو بن عبيد فلحق بالكوفة ودلّ عليه والي الكوفة فقتله فلمّا أرادوا أن يقتلوه قال: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديثاً أحرّم فيها الحلال وأحلّ فيها الحرام.

وقال المهدي العباسي: أقرّ عندي زنديق أنه وضع أربعمائة حديث.

وكان في الزنادقة من يستغل رغبة أتباع مدرسة الخلفاء في استماع فضائل ذوي السلطة والدفاع عنهم في ما انتقدوا عليه.

PDF Compressor Pro

وقد كشفنا في المجلدات الاربعة من كتاب (عبداللّه بن سبأ والاسطورة السبئية) وكتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق) عن آلاف المختلقات التي اختلقها الزنديق سيف بن عمر تحت غطاء نشر فضائل ذوي السلطة من الصحابة والدفاع عنهم من جملة ما ذكرنا من مختلقاته ترجمة:

أ ــ ثلاث وتسعين صحابياً مع ما اختلق لهم من فتوحات ومعارك حربية ومعجزات و... و... و...

ب ــ اثنين وسبعين راوياً مع ذكر بعض رواياتهم.

ج ــ خمسة من قادة الكفار في الحروب مع بعض ما اختلق لهم من أخبار في الحروب.

د ــ شاعرين مع ذكر بعض ما اختلق لهما من شعر.

هـ ــ سبعة من التابعين مع ذكر بعض ما اختلق لهم من أخبار.

اختلق هذا الزنديق كل ذلك ونشرها تحت غطاء الدفاع عن ذوي السلطة من بني أميّة أمثال سعيد والوليد وابن أبي سرح واتّهم فيها أبرار الصحابة والتابعين أمثال عمار بن ياسر وأبي ذرّ ومحمّد بن أبي بكر ومحمّد بن أبي حذيفة و... و...

إذاً فإن وضع الحديث تحت غطاء فضفاض من نشر فضائل ذوي السلطة والدفاع عنهم (شنشنة أعرفها من أخزم) ــ الزنادقة ــ(55).

وفي ما افتري على ابن مسعود تحقيق ثلاث غايات للزنادقة:

1 ــ تهديم شخصية صحابي من خواص أصحاب الرسول (ص).

2 ــ الدفاع عن ولاة أمثال الوليد الفاسق السكّير.

3 ــ والاهم من كل ذلك نشر التشكيك بثبوت النصّ القرآني.

واتقنوا عملهم التخريبي بنشر نسخ باسم مصحف ابن مسعود كما أخبر عن ذلك النديم في فهرسته وقال:

قال محمّد بن اسحاق (ت: 385 هـ) رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها أنّها مصحف ابن مسعود، ليس فيها مصحفين متفقين وأكثرها في رقٍّ كثير النسخ وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب(56).

يا ترى من نسخ تلك المصاحف المختلقة ونسبها إلى ابن مسعود غير الزنادقة الذين كانوا يحاربون الاسلام ويشككون المسلمين في عقائدهم ولم يقتصر عملهم في التهديم بما افتروا به على الصحابة بل افتروا على وال جائر مثل الحجاج وقالوا إنّه بدّل أحد عشر حرفاً من مصحف عثمان.

وهكذا لم يبقوا نوعاً من أنواع التحريف يتصور إلاّ ورووا أنّه جرى على القرآن الكريم وأخرجها في كتبهم أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد وسائر المجاميع الحديثية وكتب التفسير وغيرها من مصادر الدراسات الاسلامية ومع كل تلكم الافتراءات والزور والبهتان على اللّه وكتابه ورسوله وأصحاب رسوله

PDF Compressor Pro

كيف لا يقول محدّث كالشيخ النوري بتحريف كتاب ربّ الارباب والعياذ باللّه ولسنا في صدد الدفاع عنه فانه أساء بجمعه تلك الروايات في كتاب واحد

غير انّا نقول: البادئ أظلم!

PDF Compressor Pro

الهوامش

(1) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، الحديث 119، ص 726؛ وفصل الخطاب ص 171 و172؛ والاتقان 2 / 25 في النوع السابع والاربعين في ناسخه ومنسوخه، الضرب الثالث، ما نسخ تلاوته دون حكمه، والدر المنثور 1 / 105 بتفسير سورة البقرة / الاية 106. والحديث الثاني، في نفس الصفحة من الاتقان؛ وفي تفسير الدر المنثور للسيوطي 6 / 378 بتفسير سورة البينة؛ والحديث موزع في مستدرك الحاكم، وملخص أوله بترجمة أُبي 2 / 224، وآخره بتفسير سورة البينة 2 / 531، وصحّحه الحاكم والذهبي في تلخيصه.

والمسبحات من السور هي ما افتتح بـــ(سُبحان)و (سبِّح)و (يسبِّح).

(2) فصل الخطاب ص 17؛ والدر المنثور للسيوطي 6 / 378؛ وسنن الترمذي 13 / 203 ــ 204 ، باب مناقب: معاذ وزيد وأُبي وص 263 ، باب مناقب أبي؛ وحديث أبي بمسند أحمد 5 / 131 و 132 ، وحديث ابن عباس عن أبي ص 117 منه. ونقلناه عن الدر المنثور، ورواه ــ أيضاً ــ في الاتقان 2 / 25 . والحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه بتفسير سورة (ر يكن)، 2 / 531 و صحّحاه؛ وراجع مجمع الزوائد 7 / 140.

(3) الدر المنثور 6 / 378؛ وراجع مسند أحمد 5 / 117؛ ومجمع الزوائد 7 / 141.

(4) فصل الخطاب ص 142 و 143 و 145 و 172.

(5) الاتقان، النوع التاسع عشر في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه 1 / 67.

(6) الاتقان 1 / 67 ، النوع التاسع عشر، باب (عدد سوره وآياته...).

(7) البرهان في علوم القرآن 2 / 37.

(8) الدر المنثور للسيوطي 6 / 416.

(9) الاتقان 1 / 81؛ ومسند أحمد 5 / 129 ولفظه: يحكّه من مصاحفه.

(10) الاتقان 1 / 67 ، النوع التاسع عشر: في عدد سوره.

(11) تفسير المعوذتين بتفسير ابن كثير 4 / 71.

(12) فهرست النديم، ط. مصر سنة 1348 هـ ، ص 39 ــ 40.

(13) فصل الخطاب ص 113 و 145.

(14) الدر المنثور 5 / 180 ، في أول تفسير سورة الاحزاب.

(15) الدر المنثور 5 / 180 ، عن أبي عبيد وابن الانباري وابن مردويه.

PDF Compressor Pro

(16) الدر المنثور 5 / 180 ، قال: وأخرج ابن مردويه عن حذيفة. الحديث.

(17) المستدرك وتلخيصه 2 / 415 ، تفسير سورة الاحزاب؛ والاتقان، النوع السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه 2 / 25.

(18) تفسير التوبة من الدرّ المنثور 3 / 208؛ والمستدرك للحاكم وتلخيصه للذهبي 2 / 331 وصحّحا أسناده.

(19) الاتقان 1 / 67.

(20) الاتقان 1 / 56 عن ابن أبي حاتم؛ والدر المنثور 3 / 208.

(21) في تفسير: (ما ننسخ من آية) البقرة / 106 في الدرّ المنثور 1 / 106، عن أبي عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والاتقان 2 / 25.

(22) كنز العمال 1 / 460 ، الحديث 2309 و ص 481 ، الحديث 2427؛ والاتقان 1 / 72 في آخر النوع التاسع عشر في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه والدر المنثور 6 / 422.

(23) البرهان في علوم القرآن 1 / 249 ، فصل في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه.

(24) فصل الخطاب ص 110 ــ 119؛ ومحاضرات الادبا 2 / 433؛ ومستدرك الحاكم 2 / 415 وستأتي بقية المصادر في الهامش الاتي.

(25) أ ــ صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا، 4 / 120.

ب ــ صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم الثيب في الزنى، ط. الاولى 5 / 116. وتصحيح محمّد فؤاد عبد الباقي، ص 1317.

ج ــ سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الرجم 2 / 229.

د ــ سنن الترمذي، كتاب الحدود، باب ما جاء في تحقيق الرجم 6 / 204.

هـ ــ سنن ابن ماجة، كتاب الحدود، باب الرجم، الحديث رقم: 2553.

و ــ سنن الدارمي، كتاب الحدود، باب في حد المحصنين بالزنا 2 / 179.

ز ــ موطأ مالك، كتاب الحدود 3 / 42.

ح ــ مسند أحمد 1 / 55 ، في حديث السقيفة وموجزه: في ص 47 منه.

(26) أ ــ صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، ط. الاولى 4 / 167 ، وتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ص 1075، الحديث: 24 و 25.

ب ــ سنن أبي داود: كتاب النكاح، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات، 2 / 224.

ج ــ سنن النسائي، كتاب النكاح، باب القدر الّذي يحرم من الرضاعة، 2 / 82.

PDF Compressor Pro

د ــ سنن الدارمي، كتاب النكاح، باب كم رضعة تحرم، 1 / 157.

هـ ــ موطّأ مالك، كتاب الرضاع، باب جامع ما جاء في الرضاعة، 2 / 118 ، الحديث: 625.

(27) سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب رضاع الكبير 1 / 626 ، الحديث: 1944.

(28) المصاحف لابن أبي داود، ص 50 ــ 117.

(29) فصل الخطاب ص 174 و 175.

(30) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر 1 / 437 ــ 438؛ وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر 1 / 112؛ وسنن الترمذي، كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة 11 / 105؛ وسنن النسائي، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر 1 / 82 ــ 83؛ وموطأ مالك، كتاب الصلاة، باب صلاة الوسطى 1 / 157 ــ 158؛ وتفسير الاية في الدر المنثور 1 / 302 و 303 . وفي فتح الباري 9 / 265؛ ومسند أحمد 6 / 73 و 878 منه؛ وفصل الخطاب ص 174 ــ 175.

(31) الدرّ المنثور 1 / 302؛ وفي موطأ مالك، كتاب الصلاة، باب الصلاة الوسطى 1 / 158 عن عمرو بن رافع. وفي لفظه بعد صلاة الوسطى: (وقوموا للّه قانتين). وعبد الرزاق في المصنف، كتاب الطهارة، باب صلاة الوسطى الحديث رقم 2202؛ وتفسير الطبري 2 / 343؛ والمصاحف لابن أبي داود ص 85 ــ 86.

(32) الدرّ المنثور 1 / 303؛ والمصاحف لابن أبي داود ص 87.

(33) تفسير القرطبي 3 / 209؛ وتفسير الكبير للرازي 6 / 150؛ وتفسير الكشاف 1 / 376؛ والمصاحف لابن أبي داود ص 83 ــ 84؛ والدرّ المنثور 1 / 302.

(34) فصل الخطاب ص 6 و 7.

(35) الاتقان، النوع العشرون في حفاظه ورواته، 1 / 74.

(36) بترجمة عبداللّه بن أبي قحافة، أبي بكر من الاستيعاب 1 / 334؛ وراجع الاتقان، النوع الثامن عشر في جمعه وترتيبه، 1 / 59.

(37) تاريخ اليعقوبي 2 / 135.

(38) الاتقان 1 / 66.

(39) الاتقان 1 / 68 ، عن المصاحف لابن أشته.

(40) الاتقان 1 / 66.

PDF Compressor Pro

()41 تفسير الاية بتفسير الطبري 5 / 9؛ وراجع تفسيرها بتفسير القرطبي 5 / 130؛ والزمخشري 1 / 519؛ وابن كثير 1 / 474؛ وسنن البيهقي 7 / 205؛ وشرح النووي على صحيح مسلم 9 / 179.

()42 الاتقان 1 / 66 ، عن المصاحف لابن أشته.

()43 المصاحف لابن أبي داود ص 49 ــ 50.

()44 النساء / 24.

()45 البقرة / 3.

()46 البقرة / 7.

()47 البقرة / 10.

()48 تفسير الطبري 23 / 96 . والاية في سورة الصافات / 123 و 130.

()49 تفسير الطبري 15 / 163 . والاية في سورة الاسراء / 93.

()50 الكشاف 1 / 459 . والاية في سورة المائدة / 38.

()51 تذكرة الحفاظ للذهبي 1 / 340 و الاية في سورة مريم / 26.

()52 الاتقان 1 / 47 . والاية في سورة الحديد / 13.

()53 سورة يس / 29 و 53.

()54 اللحنة: كثير اللحن والخطأ في كلامه.

()55 الفضفاض من الثياب: الواسع و (شنشنة أعرفها ...) من بيت جرى مجرى الامثال وهو قول الشاعر: (ان بني رملوني بدمي شنشنة أعرفها من أخزم) الشنشنة: العادة. وأخزم: أحد أولاد الشاعر.

()56 الفهرست ص 29.